

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (2) | معاني الأسماء والصفات | يوم 72/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء مبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة - [00:00:15](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير غريب القرآن ابن قتيبة رحمه الله تعالى بعد ما انهينا قراءة كتاب مشكل في القرآن في هذا الكتاب حيث ان المؤلف رحمه الله - [00:00:31](#)

لما انتهى من كتاب الكتاب الاول تأويل مشكور القرآن صنف هذا الكتاب انه استكمالا للكتاب السابق ليبين ما فيه وما في القرآن الكريم من غريب الالفاظ يوضح بينها نبدأ على بركة الله - [00:00:52](#)

تفضل يا شيخ الحمد لله والصلاة اللهم اغفر لنا قال المؤلف رحمه الله الرحمن الرحيم مبنيتان من الرحمة. قال ابو عبيدة وتقديرهما ندمان ونديم طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. المؤلف ابن قتيبة رحمه الله - [00:01:16](#)

كتاب غريب القرآن الفه وجعله على ثلاثة اقسام اه القسم الاول في بيان اسماء الله الحسنى الواردة في القرآن اخذ اشهر الاسماء التي تحتاج الى بيان وفسرها ووضحها على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:01:54](#)

وتميز بسلامة العقيدة ومنهج السلف في ذلك هذا القسم الاول في اسماء الله الحسنى. القسم الثاني قال في الفاظ يكثر ترددها في القرآن الكريم وهي تحتاج الى بيان ثم تكلم عنها الفاظ غريبة تدور كثيرا في المصحف - [00:02:16](#)

بينها ثم القسم الثالث من الكتاب بدأ هو بالغريب بداية من اول القرآن الى نهاية من اول الفاتحة الى خاتمة القرآن الكريم. هذا التقسيمات الثلاثة الان يبدأ الاسماء والصفات ويقول الرحمن الرحيم قال صفتان - [00:02:36](#)

يقول مبنيتان من الرحمة يعني مأخوذة من الرحمة. الرحمن والرحيم مأخوذة من الرحمة قال ابو عبيدة من هو ابو عبيدة هو معمر ابن المثنى المتوفى سنة مئتين وعشرة له كتاب اسمه مجاز القرآن من افضل ما كتب - [00:02:58](#)

في معاني القرآن الكريم سماهم مجاز للقرآن لا يقصد به المجاز الذي هو ضد الحقيقة لا يقصد ما يجوز في لغة العرب ما يجوز في لغة العرب وهو في حقيقة كتاب مجاز القرآن - [00:03:19](#)

وفي معاني القرآن على نفس طريقة معاني القرآن للزجاج ومعاني القرآن الاخويش ومعاني القرآن للفراء وعلى نفس الطريقة طيب يقول قال ابو عبيدة وتقديرهما ندمان ونديم ما معنى تقديرهما؟ يعني انهما على وزن - [00:03:33](#)

ندمان رحمن على وزن ندمان ورحيم على وزن نديم يعني يقول لك هي اسماء الرحمن والرحيم اسماء صفتان او اسمان مبني يعني مأخوذات من مأخوذ من الرحمة الرحمة طيب ايها - [00:03:53](#)

ايهما ابليغ نقول الرحمن هذا الرحمن اعم انه رحمن الدنيا والاخرة ورحمته يرحم بها الخلق كلهم الخلق كلهم يرحم بحتى الكفار يرحمهم فيرزقهم ويرحم حتى الحيوان الرحيم قالوا انها خاصة بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيم - [00:04:16](#)

خاصة بالمؤمنين والرحمن معناه الامتلاء اصلا هذا الوزن يفيد الامتلاء لما تقول فلان غضبان امتلاً غضبا اذا جاءت على هذا

الوزن فلان غاضب يعني اقل لما تقول فلان غضبان - [00:04:41](#)

يعني هذا قد امتلأ غضبا وقول الرحمن الذي امتلأت رحمته كل شيء والرحيم على وزن فعيل صيغة مبالغة شدة الرحمة طيب نأخذ الذي بعده نعم ومن صفاته قال السلام المؤمن المهيمن - [00:05:01](#)

منه سمي الرجل فيرى اهل النظر من اصحاب ان السلام بمعنى ما يقال الرضاع التي بعد قومك من نفسه جل ثناؤه سلاما مما يلحق الخلق من العيب والنقص والفناء والموت - [00:05:22](#)

قال الله عز وجل والله يدع الى دار السلام الله داره الجنة يجوز ان يكون سماها سلاما لان لان الصائغ اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من - [00:05:52](#)

وهرم الله يبارك هي دار السلام ومثله لهم دار السلام عند منه يقال السلام عليكم السلام عليكم كما يقال اسم الله عليكم قد بين ذلك لبيد فقال ان الحول ثم اسم السلام عليكما - [00:06:06](#)

يجوز ان يكون معنا السلام عليكم السلامة لكم الى هذا المعنى يذهب سلام الله عليك سلام الله قال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. يريد فسلامة - [00:06:33](#)

لك منهم يخبرك عنهم بسلامه ومعنا قول المفسرين يسمى الصواب من القول سلاما الصواب من القول سلاما انه سلم من العيب والاثم قال خاطبهم الجاهلون قالوا من القول هذا بالنسبة اسم السلام - [00:06:59](#)

السلام مأخوذ من السلامة السلامة من العيب من النقص من صفة ذميمة من الموت من غير ذلك مما لا يليق ان يوصف الله به هذا معناه سمي الله نفسه السلام - [00:07:27](#)

لانه سالم مما يوصف به الانسان او مما يعتريه الانسان من النقص ومن ام نحو ذلك يقول السلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة السلام والسلامة. تقول السلام والسلامة مع السلامة هذا قصده - [00:07:43](#)

ذكر عاد هنا الايات التي يعني فيها ذكر السلام وصف الله في قوله تعالى اه في قوله تعالى الله يدعو الى دار السلام وفي قوله تعالى ايضا في سورة الحشر - [00:08:03](#)

السلام المؤمن المهيمن اي نعم لهم دار السلام عند ربهم ثم ذكر الايات التي يفهم منها السلامة يفهم منها السلام وليست من صفات الله. ولكنها يفهم منها السلامة مثل قوله تعالى فسلام لك - [00:08:18](#)

من اصحاب اليمين او اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما او نحو ذلك. وفي ايات اخرى لم يذكرها المؤلف قالوا سلاما قال سلام قصة ابراهيم يعني قالوا سلاما يعني سلموا تسليما والانسان لما يسلم - [00:08:33](#)

على اخيه المسلم معناه انه يخبره بانه لا يؤذيه يقول انا السلام عليكم بمعنى اني اؤمنك ان لا اؤذيك بشيء يضرك هذا معنى السلام واضح ان الله سبحانه وتعالى ان الله السلام - [00:08:51](#)

والسلام ومنه السلام وتقول انت في الصلاة بعد الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام طيب نعم التي بعدها نعم دار السلامع دار الله اي نعم دار الله دار ربنا اي نعم الجنة ربنا - [00:09:07](#)

هذه نعم من صفاته القيمة وقرأ بهما جميعا من قمت كأنه القيم بكل شيء قولهم ما فيها ديور وديان طيب يعني اولا القيوم كم مرة وردت في القرآن وردت في في ثلاثة مواضع - [00:09:34](#)

في اية الكرسي في اول سورة ال عمران وفي سورة طه وعنت الوجوه الحي القيوم وتلاحظ ان هدايا القيوم يقتزن باي شيء الحي الحي دائما طيب في اسماء الله دائما تجدها يقتزن بعضها ببعض - [00:10:05](#)

كثير كثير مثل الحي يقتزن القيوم واحيانا ينفرد توكل على الحي الذي لا يموت. ها؟ هو الحي لا اله الا هو واحيانا اذا اقتزن يقترب مع القيوم مثل الواحد يقتزن - [00:10:29](#)

مع القهار الواحد القهار ورد في خمسة مواضع الواحد القهار مثل اللطيف الخبير ورد في سبعة مواضع وهكذا تجد ان بعض الاسماء تجدها مقترنة يقول هنا القيوم قرأت في سورة في المواضع الثلاثة في سورة البقرة في اية الكرسي - [00:10:46](#)

وفي ال عمران وفي طه قرأت الحي القيوم القيام والقيوم كلها صحيحة يقول فيعول وفيعال كلها صحيحة ما معنى قيوم؟ هو القائم بنفسه القائم على غيره الحي القيوم ما معنى كلمة قيوم - [00:11:08](#)

القائم بنفسه الذي لا يحتاج الى خلقه القائم سبحانه وتعالى بنفسه لا يحتاج الى خلقه غني عن خلقه قائم بامرہ قائم على عبادة تقوم على شؤون عباده سبحانه وتعالى يعني يدبر يدبر الامر - [00:11:32](#)

ويقوم على شؤون عبادة هذا معناه ويقول هنا يقول يعني القيوم اي نعم هو ذكر بعده سبوح صح لا لا فيه لا شك يقول يقول هنا من قمت بالشيء اذا وليتم او وليته كانه القيم بكل شيء. ومثله في التقدير قولهم ديور - [00:11:50](#)

فمثل ما ذكرنا يعني القيوم هو القائم بنفسه القائم بنفسه القائم على غيره. قائم على غيره كقوله تعالى كقوله تعالى قائم على كل نفس بما كسبت الى كل نفس بما كسبت - [00:12:32](#)

نعم في سر في سر نعم دائما اسماء الله يقتل بعضها لاسرار ما يمكن انسان ما يمكن ما يمكن تكون هذه الصفة القيوم الذي يقوم بنفسه ولا يحتاج الى الى الى خلقه - [00:12:53](#)

وهو قائم على خلقه بما يحتاجون ها فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. قائم على كل بما كسبت لابد ان يكون حيا لو كان يموت او يعتريه الموت او يعتريه النقص او يعتريه النوم ولذلك قال في سورة في اية - [00:13:11](#)

ماذا قال؟ قال الحي القيوم لا تأخذه سنا السنا النعاس لا يصيب ولا النعاس ولا النوم. اذا لم يصيبه النعاس من باب اولى الا يصيبه النوم. فالحياة التامة الحياة الكاملة التامة الكاملة التامة - [00:13:33](#)

هو الذي يقوم على شئون الذي يقوم على نفسه ويقوم بشؤون خلقه لابد ان يكون حيا لا يموت من الذي يمك السماوات والارض الا الحي لو اصابه النوم او اصابه الناس او الكسل او التعب - [00:13:49](#)

تعال هنا لما ناسبه ذلك. هذا مقصوده. نعم اقرأه من صفاته مبني على بنصبح من كل عيب تنزيها لله لما جاء كان من علقمة يكون تعجب يقول القائل اذا تعجب - [00:14:05](#)

يقول القائل اذا انه قال عجا من علقمة الفهم اي نعم هذا هذا وتدوس من اسماء الله الحسنى قبوح قدوس اسمع قال السبوح والمنزه عن كل ما لا يليق المنزه عن كل ما لغنه - [00:14:50](#)

يقول المبرأ المنزه من صفات العين تقول سبحان الله ثم ترى شيئا لا لا يليق سبحان الله هذا ما يمكن يحصل سبحان الله يعني تنزه هذا الشيء من هذا الشيء ولذلك - [00:15:14](#)

في قصة قصة الالف ها سبحانك هذا بهتان عظيم سبحانك تنزيه لا يمكن ان يحصل من عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سبحانك هذا بهتان. بهتان عظيم هذا القول - [00:15:28](#)

وهكذا تجد في الايات كثير في القرآن كلمة سبحان كثيرة وهي تعني التنزيه والتبرئة سبحانه وتعالى عما يشركون في القرآن لو حصرناها وجدناها كثير يمكن تصل الى مئة موضع سبحان الله سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:15:44](#)

سبحانه وتعالى عما يصفون كثير. وهي معناها واحيانا تأتي بمعنى التعجب ما ترى شيء يعجبك تقول سبحان الله شي يعجبك في السماوات او في الارض سبحان الذي خلق هذا سبحان الذي صور هذا بهذا الشكل فتتعجب منه هذا معناه - [00:16:03](#)

الشاهد من كلام ان ان التسبيح وانتك حتى في الصلاة تقول سبحانه سبحان الله سبحان ربي العظيم. سبوح قدوس رب الملائكة والروح وهكذا هذا معناه التنزيه واضح نعم الذي بعده - [00:16:24](#)

من صفاته هو حرف مبني على من القدس وقوله ومنه قوله عن الملائكة ونحن نسبح ونقدس لك ننسبك ننسبك الى الطهارة ونقدس لك ونقدس ونقدس لك نقديك ونقدس لك - [00:16:40](#)

نسبح لك ونسبحك القدس ما قاله اهل النظر الجنة لانها موضع وضع الطحارة من الاجناس التي تكون في الدنيا من الغائط والبول والحيض اي نعم اصلها من القداسة. قداسة تطهير - [00:17:12](#)

والوادي المقدس الوادي المقدس طوى. المطهر يقول الارض مقدسة ادخلوا الارض المقدسة اه المقدسة المطهرة. قال ومنه القدس

القدس بلد القدس والمسجد الاقصى في القدس المكان الطاهر قال قرأ هنا قال القدوس ورد في سورة الحشر - [00:17:33](#)

الملك القدوس سلام وجاء هنا في قوله تعالى ونحن نسبحك نسيح بحمدك ونقدس لك اي نقدس لك اي ننسبك الى الطهارة الطهارة يقول يجوز ان تقول نقدسك اي نظهرك ويجوز ان تقول نقدس لك اي نظهر - [00:18:01](#)

منسبك الى الطهارة هل يجوز ان تعديه بالله؟ يجوز. ويجوز ان تعديه بغير بغير حرف. كلها صحيحة لكن تعديته باللام اقوى مثل ما تقول انت آآ انصحك ان لا تجلس في هذا المكان انصحك - [00:18:23](#)

واذا قلت انصح لك هذي اشد انصح لك مثل في قصص الانبياء ها وانصح لكم وانا لكم ناصح امين وانصح لكم يعني شدة النصح شدة النصح هذا مقصود مقصوده هنا قال نقدسك - [00:18:42](#)

واقدس لك نعم طيب في آيات وردت سورة الحجر وهنا في البقرة وفي على شكل يعني من غير وصف والله مثل الارض المقدسة وادي المقدس هذي عامة اما وصف الله - [00:19:01](#)

ورد القدوس ورد وممكن لو نتبع نجد طيب نعم تفضل قالوا هذا رب الدار رب الغلام سبحانه قال الله سبحانه ارجع الى ربك الى سيدك لا يقال لمخلوق هذا الرب - [00:19:21](#)

معرفا بالالف يقال لله انما يقال هذا رب كذا بالاضافة بالاضافة لان الله ما لك كل شيء دلت الف واللام على معنى العموم اذا قيل لمخلوق الرب كذا ورب كذا - [00:19:47](#)

نسب الى شيء خاص لانه لا يملك شيئا غير الا ترى انه قيل الله الف واللام ليدل بها على انه اله كل شيء كان الاصل الهمزة لكثرة عز وجل على - [00:20:06](#)

بقيمة اللام والمعرفة في اللام التي لقيتها وفخمة اشبعت حتى طبق فيها الحنك فخامة ذكره تبارك وتعالى وليفرق ايضا عند الابتداء بذكره بينه وبين اللات والعزى هذا الرب الرب اذا يقول لك اذا - [00:20:25](#)

جاء مضافا يجوز ان يطلق على الله وعلى غيره تقول رب الخلق رب السماوات رب الارض رب العرش الله اذا قلت رب الناقة رب البيت هل يجوز للانسان ان تقول انت رب الناقة - [00:20:53](#)

انت رب كذا يجوز. ورب البيت المرأة تقول ربة بيت والرجل رب البيت هذا جائز اذا اضيف اذا اضيف رب الناقة يجوز لكن اذا جاء معرفا لا يطلق الا على الله ولا يجوز ان يقال هذا الرب للمخلوق ما يجوز لا بد ان يكون اذا جاء معرف بالالف واللام - [00:21:11](#)

لا يطلق الا على الله يقول ما معنى الرب؟ قال هو المالك الذي يربي عباده يربيهما يربيهم باي شيء بان بان خلقهم لان هو الذي خلقهم وجعل فيه جعل فيهم الالات - [00:21:32](#)

التي يستطيعون ان يعيشوا فيها مثل اية السمع والبصر والفكر التفكير والعقل والقلب ونحو ذلك هذه الالات التي يستخدمها الذي اوجده وايضا الرب هو الذي رزقهم خلقهم ورزقهم. هذا معنى الرب الذي يربيهما يربيهم - [00:21:48](#)

شيخ السعدي رحمه الله كما جاء في سورة في سورة الفاتحة عند قوله تعالى رب العالمين قال وتربية الله لعباده نوعان تربية خاصة وتربية عامة اما التربية العامة فيدخل فيها كل الخلق. حتى الحيوانات - [00:22:09](#)

والكفار يربيهما معنى انه خلقهم اوجد فيهم الالات ورزقهم والتربية خاصة هذي تربية عبادي واولياء المؤمنين يربيهما على الطاعة والاستقامة هذا معناه يربيهما على كيف يعبدونه هذه تربية خاصة. يقول هنا - [00:22:28](#)

يقول اصلا الرب هو السيد ارجع الى ربك يعني سيدك هذا معناه لان بعض الناس تشكل عنده لما يقرأ سورة يوسف يقول كيف يقول ارجع الى ربك ويقول ايضا واما احكمم فيسقي - [00:22:49](#)

ربى كيف يسقي ربه وخمره عند بعض العوام ما يفهمها يظن ان الرب والله لا يسقي ربه او سيده نعم فكلمة الرب اذا اضيفت الى مخلوق اذا اذا اضيفت يجوز اطلاقه على المخلوق - [00:23:06](#)

نعم هذا معناه ثم دخل على كلمة كلمة الله الا ترى انه قيل الله فالزم يعني يقول ان الرب هكذا جاءت الف لام تعني الاختصاص بان الله الرب هو الله - [00:23:27](#)

كذلك الله يقول الله قال الله اصلها مأخوذة الله مأخوذ من الاله من الهة الشيء اذا احببته بشدة ويعني اذا المألوه المعبود المعبود المحبوب. فانت تأله الشيء اي تحبه فتعبده وتخضع له - [00:23:44](#)

سمى نفسه الله سمي نفسه بهذا الاسم مأخوذ من من الاله والاله المعبود المعبود المحبوب هذا معناه تقول ولها على فلان اي اشتقنا اليه احببناه يقول اصلها كأنها الاله فتركت الهمزة - [00:24:07](#)

ثم ادغمت اللام مع اللام بدل ما تقول الاله الله يقول من شدتها تشعب الفم منها تقول الله الله طيب اللهم قالوا هذي لما جاءت اصلها يا الله نداء يا الله فحذبت اداة النداء - [00:24:33](#)

وجيء بالميم وقيل اللهم اللهم طيب نأخذ صفة المؤمن المؤمن الايمان التصديق قال وما انت كنا صادقين يقال في الكلام ماؤمن بشيء مما تقول ايمان العبد بالله قد سمي الله الصلاة في كتابه ايمانا - [00:24:53](#)

قال وما كان اي صلاتكم بيت المقدس عبد المؤمن المصدق المحقق والله مؤمن اي مصدق ما وعده نحققه او قابل ايمانه قد يكون المؤمن من الامان اي لا يأمن الا من امنه الله - [00:25:27](#)

قد ذكرت قد ذكرت الايمان ووجوهه في شاييف كتاب التأويل قبل. يقول ذكرته وهذه الصفة من صفات الله عز لا ما يقال من الله ما يقال تقدم يقال يؤمن الله كما يقال - [00:25:52](#)

كذلك يقال تعالى الله من العلو وتبارك الله هو تفاعل من البركة الله متعال ولا يقال متبارك لم نسمعه وانما ننتهي في صفاته الى حيث انتهى ان كان قد جاء - [00:26:21](#)

جاء من هذا شيء عن الرسول صلى عن الائمة جاز ان يطلق ما اطلق طيب هذا اسم المؤمن قال اسم المؤمن واصل الايمان التصديق وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق - [00:26:41](#)

ايمان العبد تصديقه هذا معنى اصل كلمة الايمان ويبين لك اصل كلمة الايمان التصديق قولاً وفعلاً لذلك سميت الصلاة ايمان لانها تدل على صدق صاحبها يقول يقول المؤمن الله سبحانه وتعالى لانه مصدق. موصوف بانه مصدق سبحانه وتعالى - [00:26:59](#)

قال اي قال مصدق والله مؤمن اي مصدق ما وعده ومحققه يعني الله سبحانه وتعالى يصدق وهو خير وهو خير يعني اصدق القائلين سبحانه اصدق القائلين وهو يصدق وعده لما يعد يصدق بوعده - [00:27:23](#)

ويحققه يقول او قابل ايمانه وقد يكون المؤمن من الامان كلمة المؤمن من الامان اي لا يأمن الا من امنه نعم طيب يقول هذه الصفة هكذا تبقى ما تقول ما ما تتصرف به فيها لان لان الاسماء - [00:27:42](#)

توقيفية لا يمكن ان ننسب الى الله اسما ومن غيرها. ولذلك اكد على هذه القضية قال انما ننتهي في صفاته الى حيث انتهى فان كان قد جاء من هذا شيء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

وعن الائمة جاز ان يطلق يقول نحن اسماء الله توقيفية. لا تأتي بشيء من عندنا لا تشرب شي من عندنا ولذلك تعال تعال الله من العلو وتبارك من البركة تعالى ما ينطق ما يطلق على المخلوق تقول فلان تعال فلان - [00:28:21](#)

فلان ما يطلق يقول هو ذو علو ذو مكانة لكن ما تقول تعالى على هذا الوزن مثل ما تبارك ما تقول فلان تبارك علينا. هذا لا يجوز وفيه بركة علينا - [00:28:42](#)

ها سبب للبركة ممكن لما تقول تبارك هذه من خواص الله لا يجوز اطلاقه. تبارك الذي له تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان هذي خاصة بالله هذا الوزن تفاعل خاص بالله ما يجوز اطلاقه - [00:28:54](#)

على المخلوق ولذلك هو اكد على قضية مهمة جدا وهي ان اسماء الله توقيفية لا نتصرف بها نلاحظ انه يمشي على مذهب اهل السنة والجماعة بحيث انه يلتزم طيب بعدها يقول المهيمن لعلنا نقف حتى الوقت يعني ضيق - [00:29:15](#)

نقف عند كلمة المهيمن ثم نكمل يعني الكلام ليس بالطويل يمكن يعني نهييه ان شاء الله في واتكلم عن مجموعة من الاسماء اه ان شاء الله ما ما تاخذ منا وقتا - [00:29:33](#)

ياذن الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:46](#)